

52- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 82 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب فضل الوضوء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن امتي يدعون يوم غر المحجلين من آثار الوضوء. فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل. متفق عليه. وعن رضي الله عنه قال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم -

00:00:20

حينما يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن امتي يأتون يوم القيمة غرًا محجلين من آثار الوضوء. قوله -

00:00:40

ان امتي المراد بالامة هنا امة الاجابة. وذلك ان الامة المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم نوعان امة دعوة وهم كل من وجهت اليهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى قيام الساعة. ولهذا -

00:01:00

ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصري ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار. والنوع الثاني امة -

00:01:20

اجابة وهم الذين استجابوا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ان امتي يأتون يوم القيمة غرًا محجرين من آثار الوضوء غرًا الغرة في الاصل هي البياض الذي يكون في وجه الفرس -

00:01:40

محجلين التحجيل هو نور وضياء يكون في الابيدي والارجل. والمعنى ان هذه الامة تأتي يوم القيمة وجوهها تتلألأ نورا وضياء وبهاء من آثار الوضوء. وقول من آثار الوضوء اثر الشيب ما يعقبه بسببه. ثم قال فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل -

00:02:00

هذه الجملة وهي قوله فمن استطاع منكم أن يطيل غرته هي مدرجة من كلام أبي هريرة رضي الله عنه وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك عن الراوي عن أبي هريرة نعيم المجرم كما في المسند -

00:02:30

انه قال لا ادري قوله. فمن استطاع ان يطيل غرته هل هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم او انها من كلام أبي هريرة رضي الله عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لا يمكن ان يكون ذلك اعني هذه الجملة لا -

00:02:50

ان تكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك لأن اطالة الغرة امر ليس ممكنا. لأن الوجه محدود طولا وعرضًا. فإذا تجاوزه دخل في عضو آخر. ولأن الغرة إنما تكون في الوجه ولا تكون -

00:03:10

في الابيدي والارجل. وهذا ما ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم. وقد اشار ابن القيم رحمه الله في النونية الى هذه المسألة. فقال رحمه الله والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا للمرفق -

00:03:30

ساقين كذلك الكعبان. هذا الذي قد حدد الرحمن في القرآن لا تعدل عن القرآن. ومن استطاع بطيل غرته موقوف على الراوي هو الفوقاني. ونعيم الراوي له قد شك في رفع الحديث كذا روى الشيباني فابو هريرة -

00:03:50

فقال ذا من كيسه فغدا يميذه اولو العرفان واطالة الغرات ليس بممكن ايضا وهذا واضح يعني فهذا الحديث فيه دليل على فضيلة

هذه الامة وانها تأتي يوم القيمة غرا مجلدة من اثار - 00:04:10

الوضوء. اما الحديث الثاني وهو قول ابى هريرة رضي الله عنه قال خليلي الخلة هي اعلى درجات المحبة ان المحبة درجات اعلاها هو الخلة. ولهذا قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني. وبذا سمي - 00:04:30

الخليل خليلا. قال خليلي صلى الله عليه وسلم تبلغ الخلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. قوله تبلغ هنا مظمنة معنى تتمكن. اي ان الخلية تتمكن من المؤمن تمكن الوضوء منه - 00:04:50

وقوله تبلغ الخلية المراد بالخلية هنا حلية اهل الجنة. وهي ثلاثة انواع ذهب وفضة ولؤم كما قال الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. وقال عز وجل في سورة انسان وحلوا اساور - 00:05:10

من فضة فتبلغ الخلية حيث يبلغ الوضوء وينتهي الوضوء. وهذا يدل على فضيلة الوضوء انه ينبغي الانسان ان يعتني به وان يتممه وان يكمله حتى يحصل له هذا الفضل وهو الحلبي - 00:05:30

التي تكون في الجنة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:50